



سلسلة تغريدات مشايخ الإمارات



سلسلة

نحو أسرة سعيدة

لفضيلة الشيخ الدكتور

سید محمد بن سید اسماعیل المرزوقی





إخواني الأفاضل

من نعم الله على العبد الزواج

قال تعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴾

فجعل سبحانه الزواج من آياته الدالة على قدرته

ووصف الزواج بالسكن

والسكن يوحى بالطمأنينة والأمن والسكينة والراحة



نحو أسرة سعيدة



نحو أسرة سعيدة

فالزوجان قريبان من بعضهما البعض

وقد وصف الله درجة القرب بقوله

﴿ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾

وبسبب هذا القرب تتولد

المودة والرحمة بينهما

فيعيشان مطمئنين سعيدين

مهما اختلفا أو تخاصما.



نحو أسرة سعيدة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مبيناً نعمة الزوجة الصالحة للرجل :

" من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليثق الله في الشطر الثاني "

فالمرأة الصالحة خير معين للرجل في دنياه، وفي تربية ولده وذريته



نحو أسرة سعيدة

ومن صفاتها

كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ :

خير النساء التي تسره إذا نظر
وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها
ولا مالها بما يكره.

ومن صفاتها :

الودود الولود العؤود على زوجها التي إذا غضب جاءت حتى
تضع يدها في يد زوجها، وتقول: لا أذوق غمضا حتى ترضى



وتأمل معي

أخي الفاضل هذه المواقف من سيرة النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

التي تبين أثر المرأة الصالحة في حياة الرجل

الأول: لما نزل الوحي عليه وهو في غار حراء ...
إلى أين ذهب؟

إلى خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا التي واسته وطمأنته

الثاني: توفي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ على صدر زوجته

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا



نحو أسرة سعيدة



وتأمل معي

أخي الفاضل هذه المواقف من سيرة النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

التي تبين أثر المرأة الصالحة في حياة الرجل

الثالث: في صلح الحديبية وقد أشارت عليه أم سلمة

بأمر أذهب غضبه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

الرابع: ما نقلنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من السنة الفعلية

والقولية للأمة من بعده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مما

كان معهن في بيته.

نحو أسرة سعيدة





وكذلك الزوج الصالح

من نعم الله على الزوجة

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

لعل إحدانك تطول أيمتها من أبويها، ثم

يرزقها الله زوجا ويرزقها منه ولدا

فسمى الزوج والولد رزقا.

والرزق حقه الشكر لا الكفر.

فمن شكرت بورك لها في زوجها وولدها.

نحو أسرة سعيدة





نحو أسرة سعيدة

والمرأة تتقرب إلى الله
بطاعة زوجها،

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

إذا صلت المرأة خمسةا وصامت شهرها
وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها:
ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت"

أربعة أعمال جزاؤها يوم القيامة أن يقال لها :

ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت





نحو أسرة سعيدة

زوجك جنتك أو نارك

وعن حصين بن محسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أن عمه له أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فقال

أذات زوج أنت ؟

قالت : نعم

قال فأين أنت منه؟

قالت : ما ألوه إلا ما عجزت عنه.

قال : فكيف أنت له فإنه جنتك ونارك.



